

شرح كتاب أخلاق العلماء للأجري (5) | | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين شرع

المصنف رحمه الله في اخر ما قرأنا ليلة البارحة - 00:00:00

في ذكر صفات العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه واخص شيء في ذلك ما يتعلق بامر الاخلاص لكونه قد ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم وعيد شديد فيمن اضطربت نيته واراد طلبه للعلم - 00:00:38

اه غير الله وغير الدار الآخرة وتوعد على ذلك بالنار او بالا يجد عرف الجنة فما هي الصور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مما

يوجب ذلك ويقتضيه تذكرهم حينما مر بنا من طلب العلم لكذا وكذا ها ماذا ذكر - 00:00:59

تفضل احسنت. ليماري به السفهاء. ماذا ايضا ماذا ايضا يريد به عرضا من الدنيا نعم اي نعم ليباهي به العلماء او ليجاري به العلماء

ليصرف اليه وجوه الناس. ماذا ايضا من العبارات - 00:01:28

اي نعم لكن هذا الجزاء لكن العمل ليتحيز به المجالس او يتخير به المجالس. اذا كل هذه نوايا فاسدة يجب على طالب العلم من

يتحرز منها وان يحذر فيحذر ان يريد بطلبه العلم - 00:01:57

ان يصرف اليه وجوه الناس او يتحيز به المجالس ويتصدر او ليجاري العلماء او ليماري السفهاء فكل هذه نوايا مدخولة مذمومة ونتم

ما بقي من هذه الرسالة واذا كان لدى الاخوة شيء من الاسئلة - 00:02:17

يكتبونه لكي اه نختتم هذه الرسالة في هذا المجلس باذن الله تعالى استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة

والسلام على من لا نبي بعده. اللهم انا نسألك علما وعملا - 00:02:39

قال المصلي رحمه الله تعالى وللحاضرين قال محمد ابن الحسين فإذا كان يخاف يخاف على العلماء ان ذلك الزمان ان تبذله في الدنيا

فما ظنك في زمننا هذا؟ الله المستعان ما اعظم - 00:02:58

اخبونا سعيد بن عامر عن هشام صاحب صاحب الاستوائي قال قرأت في كتاب بلغني ان من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام كيف

يكون من اهل العلم من سخط من سخط رزقه واحتقر منزلته وقد علم - 00:03:21

وكيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضاؤه. وليس يرضى شيئا اصابه. كيف وهو مقبل على دنياه. وكيف يكون من اهل العلم

من دنياه آخر عنده من وهو في دنياه ارحم رحمة وكيف ارضى ربه وكيف يكون من اهل العلم من يبلغ الكلام - 00:03:51

ولا يقومه ليعمل به. نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين هذا البلاغ

الذي ذكره ها هنا حيث قال بلغني انه من كلام عيسى ابن مريم قد رواه احمد في كتاب - 00:04:21

وابو داود ايضا في كتاب الزهد. وهو من البلاغات الا انه تضمن آا كلاما من الحكمة ومن الموعظة فهو يعجب ان يكون من اهل العلم

من سخط رزقه واحتقر منزلته - 00:04:43

لا يكون هذا من اهل العلم الذين نفعهم الله بعلمه ان يكون ناقلا على الله تعالى في تظليق الرزق عليه او في رتبته بين اهل الدنيا لانه

يفترض انه قد علم ان ذلك من - 00:05:00

بقضاء الله وقدره. وكيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضاؤه وليس يرضى شيئا اصابه فمن لم ينفعه علمه ويورث له رضا بما

قدر الله. فهذا علمه حجة عليه لا له. وقد قال الله تعالى ما اصاب - [00:05:16](#)

من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة رحمه الله هو العبد تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله يرضى

ويسلم فالمفترض ان يكون علمه قد هداه الى هذا الامر. وتساءل ايضا - [00:05:35](#)

كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته؟ وهو مقبل على دنياه؟ يعني قد علم من العلم الذي درسه انه يسير الى الله تعالى ومع

ذلك هو يتشاغل ببنيات الطريق - [00:05:53](#)

وكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وقال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. اذا لم

ينفعه علمه وكيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به؟ لا ليطلبه ليعمل به - [00:06:10](#)

يعني يكون همه من طلبه للعلم ان يحدث به ويتكلم فقط. لا ان يعمل به. فهذه جملة من المواعظ ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها

دوما. لكي يكون علمه نافعا له مصلحا لقلبه. ثم قال - [00:06:31](#)

قال ان الله عز وجل يحب العالم ان يتواضع ويبغض الجبار ومن تواضع لله وابرزاه الله الحكمة قال لا ان انكم في زمان انا عندي في

نسختي انكم في زمان كثير - [00:06:51](#)

نفخاتهم ايه يعني اراد كثير فخرهم نعم انكم في زمان كثير نفخاتهم هكذا لعل فيها تصحيفا ما الذي عندكم طيب قد انتفتحت قد

انتهت السننهم في افواههم الله في الدنيا بعمل الآخرة. فاحذروهم على انفسكم لا يتبعوكم في شبكاتهم - [00:07:41](#)

يا عالم انت العالم كله بعلمك يا عالم انت تذكر بعلمك يا عالم انت عالم تكاثر بعلمك يا عالم انت عالم لو كان هذا العلم لله لرؤيا ذلك

الذكر وفي عمله. قال محمد ابن الحسين فإن قال هذه - [00:08:17](#)

في ايضا اه مواعظ قالها اه مالك بن دينار رحمه الله وهو من خيار التابعين ويصف زمانه بانه زمان اشد فمادما يمكن ان ان يقال عن

زماننا هذا؟ اذا كان زمان مالك بن دينار يقال انه زمان اشهب فزماننا هذا - [00:08:37](#)

سيكون حالك السواد فيصف حال كثير من اه مثلا متفقهة زمانه انهم اه يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويحذروا منهم وانه لا يجوز للعلم

ان يتأكد بعلمه ولا ان يفاخر به ولا ان يكثر به الى غير ذلك من المحاذير - [00:08:57](#)

وان الذي ينبغي للعالم ان يتسم بالتواضع. ولهذا اه كان التواضع من اعظم اسباب قبول الحق اعتبروا بقول الله تعالى ذلك بان منهم

قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون القسيسين كناية عن العلم. رهبان كناية عن العبادة. وانهم لا يستكبرون هذا كناية او افادة -

[00:09:19](#)

عن التواضع فاذا رزق العبد تواضعا كان حريا ان ان يحصل العلم وان ينتفع به وان واذا كان متكبرا لم يحصل العلم ولا ينفع به فعليك

يا طالب العلم ان تتضع لله عز وجل حتى تحصل العلم وحتى تبذل العلم. ثم قال - [00:09:47](#)

هؤلاء العلماء الذين علموهم حجة عليهم. حتى اذا رأينا من يشار اليه بالعلم فاذا رأينا اخلاقا لا تحسن باهل العلم اجتنبناهم. وعندما

تمسوا الظنون وعلمنا انه فتنة فاجتنبناهم لانا نختزل كما اهتدوا. والله الموفقنا - [00:10:11](#)

قيل له نعم سنذكر من اخلاق الايمان اذا سمعها من ينتسب الى العلم رجع الى نفسه. فتصبح امره فان كان في خلق من تلك الاخلاق

المكروهة المذمومة. استغفر الله. واسرع الرحلة عنها الى اخلاق هي اولى بالعلم - [00:10:41](#)

مما يقربه من الله عز وجل وتجاوز عن الاخلاق التي تباعدكم عن الله. فمن صفته في طلبه للعلم يبلغ العلم بالسهم وانما يكون من

العلم ما اسرع اليه هواه. فان قال كيف - [00:11:01](#)

قلت قلت ليس مرادا في طلب العلم انه فضل عليه ليتعلم كيف يعبد الله فيما يعملون من اداء فوائده انما مراده في طلبه ان ان يكثر

ان يكثر التعرف ان يكثر التعبد - [00:11:19](#)

انه من طلاب العلم انما مراده في طلبه يكثر التعرف انه من من طلاب العلم. يعني المقصود ليعرف بانه من طلاب العلم. لا انه يريد

آآ الفهم والفقه. نعم - [00:11:39](#)

طلاب العلم. وليكون عنده فيها كان عنده هذب نفسه وكل علم اذا سمعه الله حفظه شرف به عند المخلوقين. سارع اليه وخف من

طلبه. وكل علم وجب عليه فيما بينه وبين ربه عز وجل ان يعلمه فيعمل به ثقل عليه طلبه على بصيرة من عشية - [00:11:59](#)

حتى يلزم حتى يلزم نفسه بالاجتهاد في سماعه فاذا سمعه هان عليه ترك العمل به فلم يقسمها ما وجب عليه من العمل به. كما انزلها السماع عندي فلم يلزم نفسه ما وجب عليه من العمل به - [00:12:31](#)

لا فلم يلزم نفسه. فلم يلزم نفسه ما وجب ولم يمسك نفسه ما وجب عليه من العمل به. كما انزلها السماء. فهذه حملة عظيمة شيء من العلم احسنه ذلك واسف على خلقه. كل ذلك بغير تمييز منه. وكان الأولى به ان يحزن على علم قد - [00:12:57](#)

ذلك كان اولويه ان يحزن عليه ويتأسف يتفقه مراده بمناظرته ان يعرف بالبلاغة ان اصاب مناظره الحق ان اصاب مناظره الحق ان ان اصاب مناظره الحق ساءه ذلك الشيطان ويكره ما يحب الرحمن. يتعجب ممن لا يقسم بالمناظرة. وهو في المكان - [00:13:27](#)

يحتج على قضائه وهو يعرفه ولا يقر به خوفا من ان يذم على قضائه يرخص بالفتوى لمن احب ويشرف وعمل به من تعلم منه وان كان ولا من من يرجو - [00:14:17](#)

ثواب الله يرجو ثواب الله على قومه على بغظه من ظن به السوء ولا يخاف للمهتوك. للمهتوكين ينطق بالحكمة فيقول انه من اهلها فيظن انه من اهلها. فيظن انه من اهلها ولا يخاف عظيم الحجة عليه بالتوبة - [00:15:09](#)

استعمالها ان احتاج الى معرفة علم معرفة علم ان كثر العلماء في عصره فذكروا فكروا بالعلم احب ان يذكر معه ان سئل فلم يسأله احب ان يسأل غيره وكان اولي به ان يحمد ربه - [00:15:47](#)

لم يسأل واذا كان غيره قد كفاه ان بلغه ان احدا من العلماء اخطأ واصابه وفرح بخطأ غيره وكانت حكمه ان يسوقه ذلك. ان مات احد من العلماء سوقه موته ليحتاج الناس الى علم. ان سئل - [00:16:21](#)

حتى يتكلم ما لا يسعه في الجوار. ان علم ان غيره انفع للمسلمين رتبة ثم علم انه اخطأ ان يرجع عن خطاه. فيثبت رتبته عند المخلوقين تسقط رتبته لانها تسقط غربته عند المخلوقين. يتواضع بعلمه الملوك وابناء الدنيا لينال حقه منهم بتأويل يوم - [00:16:41](#)

ويتدبر على من لا في يوم من المسؤولين والفقراء فيدركهم علما بتوريدهم يعد نفسه العلماء يعد يعد نفسه يعد نفسه في العلماء واعماله اعمال السفهاء قد فتن قد فتنه حب الدنيا والثناء والشرف والمنزلة - [00:17:33](#)

ولا كما ترون ان هذه الاوصاف والشيئات والسمات التي آآ وصف بها ذلك الذي لم ينفعه الله بعلمه تدور على اصل النية. فلما فسدت نيته من البداية انسحب ذلك على جميع اعماله - [00:17:58](#)

وصار يتطلب ما يصلح دنياه ويتزين به امام الناس ولا يعنيه ما يقربه الى الله ويجمله عنده سحب ذلك على طلبه للعلم وسماعه له وفواته آآ فيه محاجته ومراءته ومخالطته للناس وغيرته من من اقرانه. آآ كل ذلك يعود الى امور - [00:18:28](#)

يرعى بها نفسه ومنزلته وجاهه عند المخلوقين. ولا يتفطن الى ما ينفعه عند الله تعالى والدار الآخرة وهذه الجمل كلها قد ذكر اضجاءها في حق العالم الذي نفعه الله بعلمه. وهي كلها تدور حول مسألة صلاح النية - [00:18:58](#)

هذا معشر طلبة العلم يؤكد ان على طالب العلم ان يتأكد من صحة النية وان يتعاهد نفسه دوما فان امر صعب كما قال سفيان رحمه الله قال ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص. وانها لتتلون علي - [00:19:20](#)

فلا يقولن قائل قد فرغت وعلمت امر النية. ثم ينهمك في مشروعه وطلبه. ولا يحاسب نفسه بين الفينة والفينة فيما يأتي وما يذر بل عليه كل ما عرض له موقف ان يفتح له ديوانان. ديوان كيف ديوان لم؟ لم؟ اي لم - [00:19:42](#)

قلت كذا وكيف اي على اي صفة افعل كذا؟ فلما تتعلق بالاخلاص وكيف تتعلق بالمتابعة فعليك يا طالب العلم ان تعود نفسك وقد تكون الصعوبة في البدايات. ثم اذا ظبطت البدايات فانك باذن الله تعالى لا - [00:20:05](#)

تزال تسير على هذا النسق تجعل من آآ اسباب التصفية ما يذهب هذه هذا الدغل وهذه الاخلاق الفاسدة والاعلاق والشوائب في صفو لك العمل فكل هذا يحصل يا رعاكم الله بالدربة والمجاهدة ودوام المذاكرة وتعاهد النفس ومراقبة الله عز وجل - [00:20:25](#)

ونسأل الله ان لا يكلنا الى انفسنا ولا الى احد من خلقه قال محمد بن الحسين قال رحمه الله من تدبر هذه الاحصاء فعرف ان فيه

بعض ما ذكرنا وجب عليه ان يستحي من الله وان - 00:20:53

ليتأدب به العالم ان شاء الله. فاما قومنا يتجمل للعلم اخبر ابو بكر قال حدثنا محمد ابن صاعد قال اعتزل الحسين ابن الحسن قال

حدثنا حديث ابن عثمان عن حبيب ابن عبيد الله تعلموا العلم واعقدوه - 00:21:11

انه يوشك من طالب يدعو ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه اخبركم سفيان عن الليل عن ما تعلمت متعلم لنفسك فان

الامانة قال محمد ابن الحسين واما من كان يكره اذا علم ان غيره يكفيه - 00:21:41

قال اخبرنا عن عبدالرحمن ادركت عشرين ومئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اذا سئل احدكم عن الشيء احب ان يكفيه

صاحبه؟ نعم. هذه هذه من من علامات الصدق - 00:22:21

فان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتدافعون الفتيا ومن جاء بعدهم في القرون المتأخرة يتزاحمون على الفتية حتى ان احدهم اذا

لم يسأل حزن اذا سئل غيره ولم يسأل هو وقع في نفسه اه مظاظة وكره كيف لم يسأل - 00:22:51

ويحب ان ان يتوجه اليه الامر ولا يحمد الله على العافية. وهذا عبدالرحمن بن ابي ليلى رحمه الله يقول ادركت عشرين ومئة من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار اذا سئل احدهم عن الشيء احب ان يكفيه صاحبه - 00:23:14

حتى انه لا يحيله اليك. قال سل فلانا سل فلانا لانهم يعلمون ان هذا توقيع عن رب العالمين. وان الامر جد خطير فلذلك يتدافعون

الفتيا حتى تتعين على احدهم بخلاف من وصفه انفا من عالم السوء الذي يعني آآ يبحث عن هذا الامر ويتطلبه - 00:23:33

اشار اليه بالبنان وليقال عنه مفت او يقال عنه كذا وكذا من اللقاب فهذه من يعني الدقائق التي تقع في النفوس ولا يطلع عليها الاعلام

الغيوب. فار الله من نفسك خيرا - 00:23:59

ثم قال ايضا بفضل الله الذي يقول سمعت يقول يذكر عن سفيان قال ادركت الفقهاء وهم يكرهون وقالت سفيان وهم يتواجدون

المسائل يكرهون ان يجيبوا فيها. فاذا قلتوا منها كان ذلك احب اليه - 00:24:16

قال ابن عباس احمد ابن سهلان قال قال سألت عن مسألة فقال لعله لعله عبيده عبيده السلماي اتى عبيدة فقال عموما فسأنته فكره

ثم كان نعم واصل قال سفيان من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل. اخبره ابن عبدالله ابن عبد الحميد - 00:24:56

لماذا؟ من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل لانه لما احب ذلك دل هذا على وجود شوق وتوق في نفسه الى الصدارة والى المباهاة

وهذا نقص وسلم في ورعه ودينه - 00:26:24

وانما يسأل من جمع بين العلم والورع فلهذا قال من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل. وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم

انا لا نولي هذا الامر احدا سأل - 00:26:46

وقال لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. وان اعطيتها عما

وكلت اليها فهكذا ينبغي لك يا طالب العلم الا تعرض نفسك على المسائل فانك تذبج نفسك بغير سكين. ولكن اذا ابتليت - 00:27:01

ولم تجد بدا من الجواب فاجتهد وانفع غيرك. نعم. قال رحمه الله اين انت والله يا ابا حمزة لقد تكلمت ولو اجد كلا ما تكلمت وان

زماننا واما من كان اذا سئل عن الامر سأل هل كان فان قيل كانت اختلافه وان قيل لم يكن - 00:27:24

كل ذلك اشارة من الفتية. اخبرنا رجل قال اخبرنا عنه شعيرا عن ابيه عن خالد بن زيد ابن ثابت كان اذا سئل عن شيء نعم وذلك انه قد

يكون في الناس من يفترض - 00:28:15

افتراضا وهم الذين يسمون الارأيتيين. الارأيتيين الذي يبتكر المسائل ويقول ارأيت لو ان كذا كذا وقع كذا؟ ارأيت لو انه وقع كذا

وكذا؟ افرض انه حصل كذا وكذا. فكان رحمهم الله يراون ان يجيبوا على مثل هذه المسائل. ويقولون اذا وقع اخبرناك - 00:28:45

لان الامر فيه مجازفة وفيه تعريض للنفس للآثم فلا حاجة ان ان يتكلم الانسان بامر لم يتعين فيه جوابه. فاذا قيل نعم قد وقع اجابوا.

والا اعرضوا عن عن في بالك - 00:29:10

وسيدكر لذلك ايضا مزيد شواهد نعم رحمهم الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا زهير قال اخبرنا قال اخبرنا رضي الله عنه فيسأله عن

النمل انزل هذا فيقول الله لنزل هذا يعني وقع هذا - 00:29:27

يستحلفه والله لقد نزلت قال كنت امشي مع رضي الله عنه فقال له رجل يا عم اخبرنا وفي هذا معشر طلبة العلم تربية للسائلين فان العالم اذا كان آآ يجيب كل من سألته عن كل ما القاه عليه هان السؤال وابتكار المسائل - [00:30:00](#)

على السائلين حتى لربما قال شيئا لا ينبغي. لكن اذا ادب العالم السائل بهذا الادب وقال له اكان هذا؟ فقال لا فاستعفى من الجواب كان في ذلك ادب بليغ له بحيث - [00:30:53](#)

لا يتقدم بالمسألة الا اذا كانت قد وقعت. لان من شأن هذا الدين الجد فليس هو مباحث فلسفية ولا متعة ذهنية ولا تلاقي افكار ونحو ذلك وانما هو توقيع عن رب العالمين - [00:31:12](#)

وقول على الله فلماذا يتقي العالم ان يقول شيئا آآ له سعة في عدم القول به فان القول على الله من اعظم وخطر الامور فمن قال على الله بغير علم فقد اتى امرا عظيما - [00:31:29](#)

يسهل الامر في نفس السائل بحيث يظل يفترض من المسائل ويخترع منها او يسأل عن امر لا حاجة به كما يحصل الان. تجد ان من الناس من يتفكه بطرح مسائل لم يبتلى بها - [00:31:44](#)

وقد يكون هذا سببا لابتلائه بها كما قيل ان البلاء موكل بالمنطق. فاذا عفيت فاحمد الله ولا تفترض امرا لم يقع قال قلت الله قلت الله لان الله استفهام قال اصحابنا اخبرونا عن معاذ ابن جبل ابن جبل انه قال للناس لا تعجلوا بالبلاء من قبل نزلكم - [00:32:03](#)

فانكم ان لم تتعجبوا المسلمون ان يكون في من اذا سئل لعلكم لعلكم متفطنون وفقكم الله ان المؤلف انه اذا اجمل القول في بعض الصفات والاخلاق آآ وذكرها مجملة يأخذ في تفصيلها ويقيم على كل آآ مسألة قررهما اثرا - [00:32:53](#)

هكذا فتجد انه يذكر المسألة ثم يشرع في ذكر الاسانيد لكي يعزز مقالته. وهكذا يكون العلم نعم واما ما ذكرنا في الاغلوطات ولعل فيهما حتى فيها ليست فيه اه بالنظر والجدل والمرء فيها. اي المسألة او الاغلوطات نعم - [00:33:33](#)

هذا من اراد هذا منفعة في دينه وليس هذا طريق السلف الصالح لا يتكلمون بالعلم المناصحة وقد نفعهم الله بالعلم. اخبرنا قال عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين بالمسلمين جرما رجل سأل على امر لم يحرم - [00:34:14](#)

حرم من اجل مسألته. نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث ثابت في الصحيحين ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما رجل سأل عن امر لم يحرم فحرم من اجل مسألته - [00:35:14](#)

اي انه كان سببا في تحريم هذا الامر فلحق الحرج جميع الامة الى يوم القيامة ولهذا كان من اعظمهم جرما على المسلمين وقد كان الناس ينهون عن المسألة زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشرع لا يزال ينتزه - [00:35:31](#)

فكانوا ينهون عن المسائل. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسأل ان تبدى لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل الكتاب تبدى لكم عفا الله عنها. فما عفا الله عنه وسكت عنه فالواجب الاعراض عنه - [00:35:51](#)

فكان الصحابة رضوان الله عليهم ينهون عن ان يبادروا بالسؤال عن مسألة لم تقع. اما شيء وقع انهم يستفتون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحصل التشريع او تنزل آيات القرآن في بيانها. فقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:16](#)

انما شفاء العي السؤال وقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا فيما تقرر ونزل به الوحي في التشريع اما شيء بعد لم ينزل فيه شيء فلا يبتدر الانسان السؤال عنه فيحصل تحريم بسبب مسألته. فانه ينشأ عن ذلك - [00:36:36](#)

وحرج يلحق الامة الى يوم القيامة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذه المسألة ويعرض عن السائل المرة والمرة والثلث ويقول دعوني ما تركتكم دعوني ما تركتكم - [00:37:00](#)

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة اسئلتهم واختلافهم على علمائهم فعليك يا طالب العلم ان تتأدب بهذا الادب وتتجنب فضول المسائل آآ التي لا موجب لها وان تعتني بقليل محكم خير من كثير متشابه - [00:37:15](#)

ثم قال قال عن صلى الله عليه وسلم نام عن غيره وقال وكثرت السؤال. نعم هذا ايضا حديث ثابت في الصحيحين. وبقي خصلة ثالثة وهي اضاءة المال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال - [00:37:39](#)

يعني المرادف في الكلام والتوسع فيه من غير فائدة وكثرة اللغات اشاعات وكثرة السؤال يعني السؤال فيما اه لا خير فيه او في ابتدار مسألة لم ينزل حكمها بعد. واما الثالثة فاضاعة المال فان اضاءة المال من السرف ومن التفريط فيما - 00:38:18
اه متع الله تعالى به العبد. نعم قال قال سمعتم عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه يتغلطون ما الذي عندك سيكون اقوام من امتي يتغلطون فقهاهم. ها - 00:38:44

يتعاطى يتغلطون فقهاهم بعض المسائل يتغلطون فقهاهم بعض المسائل يعني المسائل المعضلة لكن الحديث ضعيف على كل حال اخبرنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال اخبرنا قال صلى الله عليه وسلم نهى عن قال عيسى - 00:39:26
احمد بن محمد في المسجد الحرام عن الحسن قال ان الشرار عباد الله قوم يحبون شرار المساجد يعيدون فيها عباد الله الزعفراني عن ابي كثير رضي الله عنه يوما سلوني عما شئتم. فقال ابن كرام ما السواد الكرام؟ فقال ابن الكواء - 00:40:21
فقال ابن الكواع وابن الكواع هذا احد الخوارج ما السواد الذي في القمر اخبرنا رحمه الله فقال احمد تسلم عن عبيد بن رجلين سبعا للصلاة والزكاة شيء. تسأل تسأل فقال احمد لتسأل عن عبيد؟ لا - 00:41:06

فقال احمد تسأل عن عبد بين رجلين يعني اه رقيق بين سيدين. ها عن عبد الله رجلين سمع للصلاة والزكاة شيئا ينتفع به ونحوها ونحوها تترك ما تنتفع به وتسأل على عبده عن عبده عن عبد بين رجلين - 00:41:59
هذا تأديب من الامام احمد لهذا السائل الذي كان آا يبتكر المسائل ويسأل عن آ بعض الامور الدقيقة اراد الامام احمد ان يلفت انتباهه الى انه الى علم ما سوى ذلك احوج فطرح عليه مسألة خفيفة. قال ما تقول في - 00:42:31
من احتلم يعني ينتقض صومه ام لا ينتقض؟ فقال الرجل لا ادري وهو احوج ان يعرف حكم هذه المسألة لانها تعرض له فقال معجبا تترك ما تنتفع به وتسأل عن عبد بين رجلين - 00:42:51

نعم حدثنا عن قول عن الحسن بن صالح عليه وحدثنا عن قول عن حبيب ابن ابي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد بن صالح انه قال لا شيء عليه ولكن يعجل - 00:43:08

قال محمد ابن الحسين فلو ادب العلماء انفسهم وغيرهم بمثل هذه الاخلاق التي كان عليها من ائمة المسلمين وبارك الله له في قليل علمه وصاروا ائمة يهتدى بهم فلا يستجيب ان يقول لا اعلم اذا كان نائم وهذا قليل ائمة المسلمين من الصحابة - 00:43:26
اتبعوا بذلك نبيهم صلى الله عليه وسلم لانه كان اذا سئل لم يتقدم له فيه علم الوحي من الله عز وجل. فيقول لا ادري. وهكذا يجب على كل من سئل عن شيء - 00:43:56

ولا ولا فهو اعظم له عند الله قال عن عطاء دين الاسلام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اي البقاع هذه؟ قال لا ادري او سيع قال فاي بقاع؟ قال لا - 00:44:16
فقال له جبريل عليه السلام فسأله فقال ما ادري؟ فقال سل ربك. قال لا سله عن شيء. وانتفض انتفاضة كان يشرح منها محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما صنع جبريل عليه السلام قال الله تعالى - 00:44:56

وسألك عن اي انواع شر قلت لا ادري قال فخبروا ان خيرا بقاع المساجد وشر في قاع الاسواق. نعم هذا شاهد اه صحيح للحجة التي وحجة التي قررنا في ان العالم اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول لا اعلم - 00:45:16

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل رسول بشري. وهذا جبريل عليه السلام افضل رسول ملكي. كلا كلا منهما يقول لا اعلم حتى اعلمهم الله سبحانه وتعالى علم ما لا يعلمان وان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق وهذا قد - 00:45:43
الحديث قد رواه ابو حاتم. والحاكم وقال عنه صحيح نعم قال قال خرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما وهو يمسك سفيان الله اعلم. وقد قال الله تعالى كل ما اسلموا عليه من اجر وما انا للمتكلمين. ولا شك ان من التكلف - 00:46:04

ان ان يتكلم بما لا بما لا يعنيه. فهذا عين التكلف وفوق ما فيه من التكلف فيه تعريض للنفس. لهذه العقوق طوبة فان اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار يوم القيامة. وقد قال الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:47:11
هذا علي رضي الله عنه يقول ما ابردها على الكبد لكن العالم الذي لم ينتفع بعلمه ما احرها على كبده ان يقول لا اعلم نعم قال عن

احمد بن عطية ونجاه من ابن عمر يسأله عن فريضة هينة من الصوم والله ما ادري سئل اني اني لاعظم ان يسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم. فقال - 00:48:02

اعظم اعظم. وعند من عقل عن الله عز وجل ان اقول بغير علم او احدث عن غير ثقة ما شاء الله صدق رحمه الله يعني هذا كأنما لاه وقال يعني كيف انت ابن امام هدى ولا يكون عندك علم في هذه المسألة - [00:48:55](#)

فلم يستخفه ذلك القول بل قال اعظم من ذلك ان اقول بغير علم او اروي عن غير ثقة لله دره. نعم قال قال كان مالك يذكر قال كان ما لم يذكر قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا اخطأ العالم ان يكون لا ادري فقد توصية مواطنه - [00:49:18](#)

اخبرنا قال سمعت احمد ابن حنبل ابا عبدالله ما شاء الله ويا له من سند احمد بن حنبل يروي عن الشافعي والشافعي يروي عن مالك منتهاه قول ابن عجلان اذا اغفل العالم لا ادري اصببت مقاتله يعني اذا كان العالم يجيب دوما - [00:49:56](#)

ولا يقول مرة لا ادري فقد اصاب بمقتل. نعم نعم. اخبرنا قال جارنا قال الرجل قال محمد ابن الحسين من تخلق بهذه الاخلاق كانت اوصافه تلك الاوصاف الذي تقدم ذكرنا لها - [00:50:37](#)

واما لا وصف من نفعمهم الله بالعلم من تخلق بهذه الاخلاق كانت اوصافه تلك تلك الاوصاف التي تقدم ذكرنا لها وصف من نفعمهم الله بالعلم. واما وصف من من نفعمهم الله بالعلم. واما من كان تصابه اخلاقه باخلاقه المذمومة التي ذكرناها - [00:51:16](#) في نفسه وتجبر ولم يؤثر العلم فيه ولم يؤثر العلم في قلبه اثرا يعم وكانت اهدافه في كثير من امور اخلاق اهل الجمال والرحمة وساذكر من اخلاق انجاحه ما اذا - [00:51:52](#)

من خرج عن الاخلاق الشريفة ورضي لنفسه بالاخلاق الدينية التي لا علم انها فيه وشهد على نفسه بذلك لا يمكنه دفع ذلك. والله العظيم مطلع على سره ان يكون اكثر همي معاشر - [00:52:12](#)

لا الدنيا يذكر الرجاء عند الذنوب فيطيب ونفسه فيطيب نفسه ايه هو عاد الى ذكر اخلاق هذا العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه. وذكر منها ان همه وحرصه وهاجسه الدائم - [00:52:37](#)

طلب الدنيا والمخافة على رزقه يعني انه ليس عنده من اليقين والتوكل ما يعلم بان الله سبحانه وتعالى قد تكفل لكل دابة برزقها. فالدنيا دوما نصب عينيه فهذا وصف. والوصف الثاني انه اه يسعف نفسه ويخدعها بنصوص الرجاء وهو مقيم على الذنوب -

00:53:26

والذي يجب على العبد اذا الم بذنب ان يستدعي نصوص الخوف واما اذا ضاقت به المذاهب الخطوب يستدعي نصوص الرجاء. اما هذا فقد عكس القضية يذكر الرجاء حين هم بها في عنها - [00:53:52](#)

ولم يضمن له ولا يحسن الظن بالله ويثق به في الرزق الذي ضمن له ينطلق قلبه ويشقى ويشغل ويشتغل ويشتغل ويطمئن ويسكن عند ذكر الموت وقد ندب الى ان يخافه - 00:54:17

وامنه الله من ان يخرجہ ما قدر له فما قال اللهم اني اخاف وما خوفه الله منهم امنوا امنه امنه يعني هذه مفارقة عجيبة الرزق الذي تكفل الله تعالى به لكل دابة يقلق بشأنه وينشغل في تحصيله - 00:54:48

واما الذنب الذي توعده الله تعالى عليه فانه يمهله لنفسه يعالجها بالترجي احسان الظن ونحو ذلك. يطيب له المقام على هذا الذنب. فهذا عكس للقضية وكان الاولى به ان يطمئن ويسكن الى رزقه وان الله تعالى سيرزقه. واما ذنبه فانه يخاف منه. ويخشى من مغبته -

00:55:15

00:55:15

هذا الذي يجب عليه نعم يفرح بما اتاه الله من الدنيا حتى يأس بفرحه شكر ربه ويختمه المصائب حتى تشغله ان رجلنا اليكم سبق الى قلبه فزعوا من العباد والاستعانة بهم - 00:55:45

من اصطنع وشكر قلبه بذكره. والزم قلبه حبه وشكره. ناس في جميع ذلك ربه. يسأل عليه عليه الارب. يكافئه او يؤمن منه في الدنيا
يقرأ كل من ينتصر لنفسه او ينصره من العباد غيره - 00:56:09

سوى ربه. يثقل عليه الذكر اذا ان كان في رخاء شل قلبه عن الواجبات. وظن انه لا يفرح ولا ان مرض صومه التوبة واظهر الندامة وعاهد الا يعود وان وجد الله نفض العبد ورجع - [00:56:59](#)

ويخاف الله كما يسلب يستعيز بالله من شر نفسه. شفاؤه في امضاء كيف؟ يستعيز بالله استعيزوا بالله من شر نفسه. لا لا وقع عندكم سقط اخل بالمعنى يستعيز بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيد من هو دونه من الخلق من شر نفسه - [00:57:29](#)
مرة اخرى يستعيز بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيد ولا يعيد من هو دونه من الخلق ولا يعيد من هو دونه من الخلق من شر نفسه - [00:58:05](#)

استعد بالله من شر ما هو فوقه من العباد. ولا يعيد نبوة دونه من الخلق من شر نفسه. يعني معنى هذه الفقرة انه يلجأ الى الله تعالى في دفع صولة من هو اقوى منه من العباد. لكن هو لا - [00:58:34](#)

يدفع عن من دونه ومن هو اضعف منه شر نفسه ربه يتشابه بالدخول عن الصلوات الى اخر اوقاتها من صلى صلى لاهله عن صلاته غير معظم لمولاه اذا قام بين يديه. اذا اعطانا امامه الصلاة من نام ودمر - [00:58:55](#)

قريب الدعاء نعم ينبغي طلبه العلم ان يعرض الانسان هذه الاوصاف الذميمة على نفسه وينظر ما ما اصابه منه فانه لا يكاد يخلو الانسان من شيء من هذه الافات ولو بنسبة معينة - [00:59:33](#)

فلا تستنكف ان تطبق مثل هذه الجمل على حالك. وتنتظر اصابك شيء منها ام لا؟ فان وجدت خيرا الحمد لله واحمد الله على ان عافاك. وان وجدت سوى ذلك فالله الله النجاة النجاة - [01:00:00](#)

وتخلص من هذه الاوصاف. اضرب لكم مثلا قال ان نابتة نائبة سبق الى قلبه الفزع الى العباد. كثير منا اذا وقع في مأزق او تعطلت عنده بعض الامور يهرب يهرب قلبه الى فلان وعلان ممن نسميهم الواسطات. اتعرف فلان اتعرف كذا - [01:00:19](#)

كذا ولا يتبادر الى ذهنه ان يلجأ الى مولاه في مبدأ الامر. فاذا انسدت امامه الطرق حينئذ تفتن الى دعاء الله فهذا آآ يعني قلب للحقائق وينبغي للمرء ان يفرغ الى الله اولاً ويسأله الفرج ثم يرتفق بما يبسر الله - [01:00:39](#)

الله تعالى له من الاسباب تأمل ايضا كلامه عن الصلاة. هل انت يا طالب العلم تجد في الصلاة من آآ السكينة والطمأنينة وحضور القلب ما ينبغي لك وما يقتضيه علمك ام تستثقل - [01:00:59](#)

الصلاة تذهب بك المخاطر في كل واد حري بطالب العلم ان ينظر في هذه الجمل التي يتكلم بها هذا العالم الطبيب وهذا المهذب الاريب فيطبق هذه التفاصيل على حاله. فان وجد خيرا فليحمد الله. وان كانت الاخرى فليستدرك وليستعقب قبل ان لا يكون -

[01:01:16](#)

في الوقت متسع ونتم ان شاء الله هذه الرسالة بين الاذان والاقامة اللهم صلي وسلم اشهد ان لا اله الا الله رحمة الله هذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع من لم ينتفع بالعلم. فبينهم طالب - [01:01:41](#)

واحد واحب مجالسة الملوك وابناءه واحب جالسة الملوك وابناء الدنيا. فاحب ان يشاركهم فيما هم فيه من راقى عيشه. من رخي من رخي في عيشهم من منزل بعيد وموقف هنيئ وخادم سليم ولباس لين وفراش ناعم وطعام شديد - [01:02:35](#)

ان يغشى بابه فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فتذلل للملوك ولاتباعهم وخدمهم بنفسه واقامه بماله وسكت عن قبيح ما لم يظهر من مناكيبهم على ابوابهم. وفي منازلهم وقولهم وفعلهم - [01:03:21](#)

ليحسن مطلعته عنده فلما فعل هذا مدة طويلة فدفعه بغير سكين. فصارت لهم عليه منة عظيمة فالزم نفسه ذلك. لأن لا يقبلهم عليه فيعزلوه عن القضاء. ولم يلتفت الى والمساكين - [01:03:57](#)

على جميع المسلمين. فاكل الحرام هذه الاخلاق هذا الذي استعاذ به النبي صلى الله عليه وسلم. وامر ان يستعان منه هذا العالم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم ينفعه علمه. نعم هذه الصورة التي رسمها رحمه الله - [01:04:37](#)

اه وهي سورة شنيعة قد يتردى اليها ذلك العالم الذي لم ينفعه علمه. وهو ان يطلب الشرف بعلمه ويتوسل بجميع الوسائل لكي يحصل على غاية مقصوده وهو ان يولى القضاء - [01:05:17](#)

ولا ريب ان التعرض للقضاء مخاطرة ومجازفة. ولا يجوز لمؤمن ورع تقى ان يتشوف له فانها فانها في هذا تعريض للنفس للهلكة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قاض في الجنة وقاضيان في النار - [01:05:35](#)

احدهما من قضى بغير علم والآخر من قضى بهوى. ولكن من قضى بعلم وحق فهو الذي يكون في الجنة فصور ما يقع لهذا العالم الذي ينشد بعلمه الدنيا كيف انه يتقرب به الى مجالسة الملوك - [01:05:53](#)

ابناء الملوك واصحاب السلطنة ويغض الطرف عن منكراتهم. ولا يبين الحق الذي ينبغي حتى اذا استأنسوا اليه وآا اظهر لهم الموافقة ولوا. فاذا ولوه ذلك المنصب ورأى انه قد بلغ منى - [01:06:16](#)

ذبحوه بغير سكين وصاروا يدرون عليه بالمطالب المختلفة فيوافقهم عليها خشية ان يعزلوه. فصار مرتهنا اسيرا لاهوائهم يصلح دنياهم بفساد دينه يصلح دنياهم بفساد دينه. ثم لم تزل نفسه تزين له ان يمد يده بحكم ولايته السلطانية الى - [01:06:36](#)

الاوراق المخصصة للارامل واليتامى والفقراء والمساكين والمجاهدين وغير ذلك. ثم يتخذ لارضاء فلان وعلان والاهداء الى من يرجو نوالهم برهم فهذا والعياذ بالله من اخطر ما يمكن ان يتردى اليه حال ذلك العالم الذي لم ينفعه الله تعالى بعلمه. وهو لا يزيد - [01:07:02](#)

في نظر اولئك الذين ولوه الا سخطا وآا قلة رتبة. حتى يقال انه قد دخل احد مرة على احد الخلفاء وهو يلعب بالحمام اراد ان يتقرب اليه بشيء يسره فركب اسنادا في الحال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعل - [01:07:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خوف او نصل او حافر او جناح اول حديث ثابت لا سبق الا في خوف او نصل او حافر. لكنه زاد كلمة او جناح - [01:07:55](#)

ليرضي بها هذا الخليفة ويتقرب بها اليه يؤنس له صنيعه هذا. ومع ذلك فان فلما ادبر قال الخليفة اشهد ان قفاك كذاب اشهد ان قفاك كذاب فمن طلب رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن طلب فمن طلب رضا الله بسخط الناس - [01:08:10](#)

رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن طلب رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه هكذا كذبت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الى امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان تذكره بهذا المعنى ومن - [01:08:38](#)

تأمل في حياة الناس وجد ذلك. وجد ان الذي يقوم لله تعالى بالقسط حتى وان كره الناس منه ذلك. ولاموه بادئ الامر الا انهم يحمدون له ذلك في عواقب الامور. ويثنون عليه خيرا. واذا رأوا من اه يتجراً على الشريعة - [01:08:58](#)

ويتساهل في الفتيا وغير ذلك ما زالوا ينتقصونه ويشككون في ورعه ودينه وعلمه فאלله يا عبد الله الزم التقوى وسل الله ان يلزمك كلمة التقوى والا يكلك الى نفسك ولا الى احد من - [01:09:18](#)

ثم ختم بقوله قال عن اخيه عباد ابن ابي سعيد. سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الاربعة من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشفع من دعاء لا يسمع - [01:09:36](#)

نعم هذا حديث قد رواه الامام احمد وابو داود والحاكم وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي يجب على كل مؤمن وعلى كل طالب علم ان يستعيز بالله من هذه الاربعة. من علم لا ينفع - [01:10:10](#)

فان العلم اما ان يكون حجة لك او عليك. فمن لم ينتفع بعلمه كان حجة عليه وعالم بعلمه لم لم يعملن معذب من قبل عباد الوثع ومن قلب لا يخشع لان وظيفة القلب الخشوع - [01:10:32](#)

فاذا لم يؤدي القلب وظيفته التي خلق من اجلها فهو معطل معطوب ومن نفس لا تشبع النفس اماراة بالسوء فاذا كانت اه يطلق لها الحبل على الغارب فانها لا تزال في نهم مستمر. فعلى الانسان ان - [01:10:51](#)

مع هذه النفس والا يرسل لها الحبل على الغارب ومن دعاء لا يسمع. والمقصود لا يسمع يعني لا يستجاب له. والا ان الله تعالى يسمع جميع الاصوات لكن المراد من دعاء لا يسمع سماع اجابة. ان ربي لسميع الدعاء. سمع الله لمن حمده. هذا السماع هو سماع - [01:11:12](#)

اجابة نعم ثم قال رحمه الله قال ان محمدا حدثه انه سمع جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم - [01:11:34](#)
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها نعم وهذا حديث حسن عندك خاتمة نعم نعم وبهذا تم كتاب اخلاق العلماء لابي بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله رحمة واسعة. والذي ضمنه اه جملة صالحة من الاخلاق الحميدة الايمانية التي ينبغي -

[01:12:06](#)

ان يتخلق بها كل طالب علم وكل عالم وضمنها ايضا اضجاءها من اخلاق السوء. التي يتصف بها عالم السوء. ليحذر طالب العلم من الوقوع فيه والتخلق بها فرحم الله الاجري على نصحه وشفقته على المسلمين ونفعه اياهم بما آ - [01:12:44](#)
وضع في هذا الكتاب من المواعظ والارشادات والتوجيه الذي يحتاجه كل طالب علم ولهذا فاني ادعو نفسي واخواني طلبة العلم وفقهم الله. ومن بلغ الى مراجعة هذا الكتاب بين الفينة والفينة. فانه اشبه ما يكون - [01:13:09](#)
بعيادة نفسية وصيدلية ايمانية. اذا انست من قبل في قلبك وحشة واو قسوة فراجع مثل هذه المواعظ حتى تستلين قلبك وتستكين وحتى تزول الغشاوة عن عينيك والوقر عن اذنك عن قلبك وتبصر الحق حقا - [01:13:28](#)
فان من سعادة العبد ان يريه الله الحق حقا والباطل باطلا. والا يجعله مشتتبا عليه وهذا انما يحصل بتقوى الله تعالى. فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [01:13:52](#)

يفرق به الانسان بين الحق والباطل. وقال واتقوا الله ويعلمكم الله ولعلمكم ادركتم بشكل جلي ان المصنف رحمه الله يبدئ ويبعد ويعول على امر النية سلاحها وتحقيق تقوى الله ومخافته. فان هذا هو اصل العلم - [01:14:11](#)
وهو ثمرة ثمرته وهو الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان يعيذنا من علم لا ينفع من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع - [01:14:34](#)

ومن نفس لا تشبع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما جا وقت الاقامة تفضل ما هي آا الواقع ان الفنة الكتابة قد يعني آا اعتني به من كثيرين والطبعة التي بين يديه - [01:14:54](#)
بها الدكتور احمد حاج محمد عثمان. وعليها تخريجات. ورأيت ايضا مرة تحقيقا اسمها امينة اه الخراط اه فيها تخريجات ايضا اه لما فيه من اثار فهذا يمكن ان يرجع لي. اما النسخة التي بين ايديكم فالواقع انها آا فيها اخطاء كثيرة. وخلية من التخريج وايضا لا تبين الفرق بين - [01:15:29](#)

حين حدثنا واخبرنا وانبأنا ولو توقفنا عند كل كلمة من هذه لاحتجنا الى ضعف هذه الدروس. ولكننا آا اعتمدنا على ان العبرة بالنص والمضمون لا لا لم يمر علي ذلك. نعم - [01:15:58](#)
هي الاربعة المذكورة. نعم موجود طيب اذا نقف ان شاء الله عندي بعد الصلاة نشرح ان شاء الله احاديث التطوع والاعتكاف. نبدأ بها ان شاء الله بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - [01:16:19](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان من حكمة الله البالغة ان الله تعالى قرن بالاركان والواجبات سننا ومستحبات لكي ترقعها - [01:16:53](#)
نكمل نقصا. فما من عبادة من من امهات العبادات الا ولها من النوافل والمستحبات ما يكملها فالصلاة مثلا الصلوات الخمس في اليوم والليلة. كما قال الاعرابي قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:13](#)
خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع وكذلك الزكاة فرض الله الزكاة في اموال مخصوصة بانصبة مخصوصة وشرع الله تعالى لعباده بعد الصدقات - [01:17:35](#)

بان يخرج من ما له ما يتقرب به الى الله عز وجل من غير الحق الواجب عليه. وكذلك الصيام فان في الصيام آا صوم تطوع ونوافل مستحبة. اضافة الى صيام شهر رمضان وكذلك الحج. فان الحج - [01:17:55](#)
جاء يجب في العمر مرة واحدة. وكذا العمرة تجب في العمر مرة واحدة. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم افي كل عام يا رسول

الله قال لا الا ان تطوع - 01:18:15

وقال الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى فلما كان حديثنا عن الصيام كان من كمال الكلام على الصيام ذكر الاحاديث المتعلقة بالتطوع. فقد قال ابن حجر رحمه الله في بلوغ المرام باب صوم التطوع وما نهي عن صومه. التطوع - 01:18:31

تفاعل من الطاعة. التطوع تفعل من الطاعة فهو يراد به آ صيام القرب والنوافل فهو قسيم لصيام الفرض الذي هو شهر رمضان وما ينهى عنه هو ما يقابل ذلك من الصيام المحرم - 01:19:00

فان من الصيام ما يكون محرما كما سيتبين وسنمر مرورا سريعا على هذه الاحاديث التي ذكرها ابن حجر رحمه الله ونعلق على ما يحتاج الى تعليق قال رحمه الله تعالى عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم - 01:19:23

في عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صيام يوم عاشوراء قال يكفر السنة الماضية. وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه رواه مسلم - 01:19:48

تضمن هذا الحديث ذكرى عدد من صيام ايام التطوع اولها صوم يوم عرفة. ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 01:20:09

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضله بانه يكفر السنة الماضية والباقية والمقصود صومه لمن لم يكن حاجا. لمن لم يكن في الموسم. اما من كان حاجا فالسنة في حقه الا يصومه - 01:20:30

الا يصومه والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم ذلك اليوم بل آ رفع له قدح فشرب منه والناس ينظرون هذا من حيث الدليل. واما من حيث التعليل فلان الحاج يحتاج الى النشاط في يوم عرفة. ليفرغ للدعاء - 01:20:50

ويتقرب الى الله سبحانه وتعالى. ولو كان صائما عشية ذلك اليوم لادركه الجهد. والتعب. فلذلك اه اقل ما يقال انه يكره ان يصام يوم عرفة بعرفة واما صيام يوم عرفة لاهل الامصار فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكفر السنة الماضية التي خلت والسنة - 01:21:13

الباقية اي المقبلة. ومثل هذا يقيد باجتناوب الكبائر. فانه قد ورد في مثل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتنبت الكبائر وكذلك صيام يوم عاشوراء. ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم. وحين قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:39

المدينة وجد يهود يصومون يوم عاشوراء. فسأل عن ذلك فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى ومن معه اغرق فرعون ومن معه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحن احق بموسى منكم - 01:22:05

فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه حتى ان صيامه كان فرضا في السنة الاولى آ قبل ان يفرض رمضان وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي ان ان من لم يكن قد صام - 01:22:25

فليمسك بقية يومه. فلما فرض الله تعالى صيام شهر رمضان لما فرض الله صيام شهر رمضان صار ذلك محمولا على الاستحباب وفي اخر عمره صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع - 01:22:45

التاسع وذلك ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مستهل هجرته كان ينزع الى موافقة اهل الكتاب ليستلين قلوبهم ويستميلهم. ثم بعد ذلك امر بمخالفتهم ليميز دينه عن دينهم. فمن فمن - 01:23:08

تميز ان يضم الى الى عاشوراء صيام يوم قبله او يوم او يوما بعده. فقد جاء في حديث صوموا يوم من قبله او يوما بعده. واما رواية صوموا يوما قبله ويوما بعده فلا تصح - 01:23:28

وبناء عليه فان آ افضل المراتب ان يصوم الانسان التاسع والعاشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني مع العاشر والمرتبة الثانية ان يصوم العاشر والحادي عشر - 01:23:46

لتحصل المخالفة والمرتبة الثالثة ان يقتصر على صيام عاشوراء. فلو ان احدا قال اصوم عاشوراء فقط صح ذلك وحصل الثواب ولكنه لم يصب كامل السنة وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه - 01:24:08

من قدر الله تعالى انه يوم توفي فيه ايضاً صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على ان ليوم الاثنين خصيصة وقد وردت احاديث في فضل صيام الاثنين والخميس لكن صيام الاثنين افضل من صيام الخميس - [01:24:33](#)

فلو كان الامر قائماً على المفاضلة بين صوم الاثنين او الخميس فالاثنتين صومه افضل من صوم الخميس وقد حاول بعض اهل البدع ان يستدل بهذه الجملة الاخيرة وهي قوله ذاك يوم ولدت فيه على - [01:24:52](#)

آآ للاستدلال على الاحتفال بالمولد النبوي وهذا مأخذ بعيد جداً بل هو ساقط متهافت. فانهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهدى عظم اليوم الذي ولد فيه وهو يوم الاثنين. دعا الى صومه - [01:25:13](#)

فيقال هذا ليس بدليل. فلو كان ليوم مولده صلى الله عليه وسلم من العام من العام خاصية لكان هو اول من يحتفل به ولا دعا اصحابه الى ذلك ولا فعله اصحابه من بعده. ثم انكم انتم لا تلتفتون الى كوني المولد يوم اثنين او ثلاثاء او - [01:25:36](#)

انما آآ تنظرون ما يوافق الثاني عشر من ربيع الاول. ايا كان تحتجون بشيء لا تعملون به قال وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال - [01:25:58](#)

وهل كان كصيام الدهر في هذا الحديث دليل على مشروعية صيام ستة ايام من شوال ولا يلزم ان تكون متتابعة لانه قال من ومن للتعبير فلو صام اياماً من شوال متفرقة - [01:26:20](#)

لحصل المقصود ولا يلزم ايضاً ان يكون ان يصوم الايام الاولى. لكن ذلك اولى لقوله ثم اتبعه ثم اتبعه اه فان لم يتيسر له ان يصوم الايام الاولى من شوال ما بعد يوم العيد فيصوم من اه اه ايه - [01:26:38](#)

ووجه كونه كصيام الدهر لان الحسنه بعشر امثالها فصيام رمضان يعدل عشرة اشهر وصيام ستة ايام يعدل صيام شهرين. لان الستة اذا ضربتها في عشرة صارت ستين وذلك يقابل شهرين - [01:27:00](#)

عشرة واثنان اثنا عشر وهذا مجموع اشهر العام. هذا وجه قوله اه كان كصيام الدهر اه وهل للانسان ان يتنفي وهل للانسان ان آآ يصوم ست ستاً من شوال وعليه قضاء - [01:27:22](#)

هذا مما اختلف فيه العلماء. وذهب شيخنا رحمه الله اعني محمد بن صالح العثيمين الى ان من كان عليه قضاء فان انه لا يصوم الستة من شوال حتى يقضي لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من صام رمضان - [01:27:46](#)

وهذا الذي عليه من رمضان او تلك التي عليها من رمضان ايام قد افطرها او قد افطرتها لا يصدق عليه انه صام رمضان وانما يصدق عليه انه صام بعد رمضان او اكثر رمضان - [01:28:05](#)

ولذلك فلا يترتب يعني لو صام وعليه قضاء نقول تؤجر على صيامك لكن الثواب مرتب بقوله كان كصيام الدهر لا يتحقق لانك لم تستوفي صيام رمضان فابدأ بالقضاء ثم اتبعه بست من شوال - [01:28:21](#)

اه هذا بخلاف بقية النفل. فلو قدرنا ان امرأ كان عليه قضاء من رمضان فله ان يصوم عرفة وله ان يصوم عاشوراء وهو لم يقضي له ذلك اه والدليل على هذا ان عائشة رضي الله عنها - [01:28:46](#)

قالت كان يكون علي اه الصيام من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان اه اقصد بان هذا يدل على ان عائشة رضي الله عنها ربما تركت صيام ست من شوال وهذا ليس ببعيد فان عائشة - [01:29:03](#)

رضي الله عنها آآ كانت تنهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعض الناس يستدل بهذا الحديث على ان عائشة رضي الله عنها لا يتصور ان تترك صيام ست من شوال وها هي - [01:29:20](#)

تؤخر القضاء الى شعبان ولكن يقال لا هذا ليس صريحاً ولا نصاً في هذا. بل ان عائشة رضي الله عنها كانت لحسن تبعها للنبي صلى الله عليه وسلم تدع الصيام - [01:29:37](#)

فلا يبعد ان تكون تركت اه صيام ست من شوال لكي تكون متهينة للنبي صلى الله عليه وسلم متى طلبها وجمهور المسلمين على مشروعية صيام ست من شوال. الا انه قد روي عن الامام مالك آآ النهي عن ذلك - [01:29:52](#)

من صيام ست من شوال وآآ الحديث صحيح في هذا كما ترون قد رواه مسلم. ووجه كلام مالك رحمه الله الى انه خشي ان تعتقد

فرضا اذا خشي خشي ان تعتقد فرضا - 01:30:14

وانه لابد من صيامها فنهى عن ذلك لظاهر عدم فرضيتها قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا - 01:30:34

وعد الله بذلك الابعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. متفق عليه واللفظ لمسلم اه قال ما من عبد وعبد هنا نكرة في سياق الشرط. فتدل على العموم فيتناول كل عبد من من عباد الله - 01:30:50

من الانس آآ او الجن او آآ غيرهم فان لفظ العبودية يشمل. قال ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله اختلف العلماء ما المقصود في قوله في سبيل الله؟ هل المقصود انه يصوم اثناء الجهاد؟ ام ان المقصود في سبيل الله - 01:31:11

يعني ابتغاء وجه الله عز وجل ابتغاء وجه الله عز وجل وهذا هو الظاهر والله اعلم انه لا يتقيد بكونه مجاهدا لان المجاهد قد يتطلب له الفطر ليتقوى على الجهاد - 01:31:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح لا وقع في رمضان ولم يصم لسفره وجهاده. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يمر على المرابطين على آآ اسوار دمشق. حينما - 01:31:46

التتار يهددونهم في رمضان يفتيهم بالفطر ليتقوا بذلك على الجهاد فقلوه ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله يعني في سبيل الله يعني ابتغاء وجه الله الابعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. وفي هذا فضل عظيم لصوم النفل. قال - 01:32:05

عائشة وكذلك يوما وردت ايضا نكرة في سياق الشرط تدل على العموم ما لم يأتي ما يقيد بها بدليل اخر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم - 01:32:30

هذه الجملة من هذا الحديث تدل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يأخذ نفسه في عباداته باليسر وقد قال الله تعالى ونيسرك لليسرى. فاذا وجد سعة آآ فسح لنفسه في العبادة. واذا ضاق عليه الامر خفف عن نفسه. وهذا من اسباب الدوام على العبادة. الا يأخذ

الانسان نفسه - 01:32:55

بالعنت والمشقة والالزام ويحيل السنة الى فرض. فان من الناس من يكاد يحيل السنن والمستحبات الى فرائض وواجبات. ويرى انه لا يخرم عادة فعلها لكن نبينا صلى الله عليه وسلم اه احيانا يترسل في في الصيام اذا وجد في نفسه نشاط - 01:33:22

ولم يجد صارفا عن الصوم حتى يقول اهله لا يفطر لترسله في الصوم. ويفطر حتى نقول لا يصوم. يعني قد يعرض له ما يعني يصرفه عن الصوم فيتtersل في الفطر - 01:33:47

ويمر عليه بذلك مدة طويلة حتى يقول اهله لا يصوم وفائدة هاتين الجملتين ان على المتعب لله عز وجل ان يعبد الله تعالى على هيئته والا يخلو نفسه في الشدة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق - 01:34:05

ولا يكن احدكم كالمئبى لا ظهرا ابقى ولا ارضا انقطع لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى وانه لن يشاد الدين احد الا غلبه ارفق بنفسك وعامل نفسك معاملة السائس لخليه. فان وجد منه نشاطا شد عليه. وان وجد منه فتورا آآ ارخى له. هكذا - 01:34:29

آآ قال بعد ذلك قالت بعد ذلك وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان هذه فائدة عظيمة تدل على انه لا يصام شهر بين هلالين الا رمضان. وان شعبان على - 01:34:56

فضله والمحرم على شدة فضله فانه لا يصام بكامله. لا يصام بكامله. بل يدع منه شيئا الم يستكمل النبي صلى الله عليه وسلم صيام شهر قط الا رمضان وحسبك بعائشة خبيرة بصيرة باحوال النبي صلى الله عليه - 01:35:16

وسلم الخاصة قالت وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان نعم السنة الاستكثار من صيام شعبان وان كان شهر الله المحرم افضل يعني بمعنى ان صوم يوم من شهر الله المحرم افضل من صيام - 01:35:36

يوم من شهر شعبان لكن الاستكثار من شهر شعبان افضل من الاستكثار من شهر المحرم هكذا دلت السنة قال وعن ابي ذر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام ثلاثة عشرة واربع - 01:35:56

عشرة وخمس عشرة. رواه النسائي والترمذي وصححه ابن حبان هذا الامر للاستحباب وليس للوجوب. لان قد علمنا ان الله لم يفترض

علينا صيام شهر بصياما الا صيام رمضان كما امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن - [01:36:17](#)
فلا يجب ان يصام صوم الا رمضان. فقله امرنا هذا الامر للاستحباب لوجود هذا الصارم. وهذه في الايام الثلاثة تسمى ايام البيض.
لان لياليها تسمى ليالي البيض فكان من شأن العرب انها تسمى كل ثلاث ليالي من الشهر باسم - [01:36:42](#)

[01:37:06](#)

رضاء لكون القمر بدرا فهذه الثلاثة آ أفضل ما اوقع العبد فيه صومه لثلاثة ايام من الشهر. فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة قال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [01:37:37](#)
وذكر منهم وصيام ثلاثة ايام من كل شهر فاذا قيل ما هو افضل موضع لصيام الثلاث من الشهر؟ فيقال الثالث عشر والرابع عشر

والخامس عشر لحديث ابي ذر هذا. فان لم يتيسر للانسان ان يصومها - [01:37:59](#)

جميعا فيصوم ما ما قدر منها فان فاتت وقال اين اوقع صيامي للثلاثة ايام؟ فيقال له تخير الايام الفاضلة الاثنين والخميس وقعت مفاضلة فالاثنين افضل من الخميس كما اسلفنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذن - [01:38:19](#)

بعد ان فرغ المصنف رحمه الله من ذكر صيام التطوع شرع في ذكر الايام المنهي عن صيامها او الصوم المنهي عنه. وابتدأ بالذكر نهي المرأة عن الصيام اذا كان زوجها شاهد ولم - [01:38:52](#)

فقال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد. المقصود شاهد اي حاضرا باذنه. متفق عليه واللفظ البخاري. وذلك ان من حق الزوج الاستمتاع. ولا يلزم ان يكون الاستمتاع فقط في الجماع فقد يريد مؤانسة - [01:39:12](#)

انتهى معه بالاكل والشرب وغير ذلك. فلا يجوز للمرأة ان ترخص لنفسها الصوم وزوجها شاهد الا باستئذانه وهي اذا استأذنت فاذن فالحمد لله حصل مرادها. وان استأذنته فلم يأذن فقد وقع اجرها على الله. لانها ارادت اه امرا واستجمعت نيتها له. ثم حيل بينها وبينه. فكما - [01:39:32](#)

تعبد لله تعالى بالصوم فلتتعبد لله تعالى بالفطر ومن النساء من اه تعالج زوجها معالجة شديدة ليأذن لها بالصوم. ولا ينبغي لها ذلك. فليس هذا من العقل من الحكمة ولا من الدين فهذه عائشة رضي الله عنها اه تتهيا للنبي صلى الله عليه وسلم لان حسن التبعل يفوق - [01:40:01](#)

[01:40:01](#)

هذه الفضيلة اي فضيلة آ صوم النفل ينبهوا في في هذا ان هذا الحديث في الاصل منصب على صوم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. هذا في صوم النفل. لكن حتى في صوم القضاء - [01:40:27](#)

اذا كان القضاء زمنه موسعا فلا تصوم القضاء الا باذنه. اللهم الا الا يبقى على رمضان الا بقدر الايام التي افطرتها. فحينئذ تصوم شاء ام سخط لان هذا حق لله تعالى - [01:40:54](#)

فلو قدرنا ان امرأة عليها سبعة ايام من رمضان الماضي واستأذنت زوجها في القضاء فلم يأذن لها. حتى اذا لم يبقى الا هذه الايام على رمضان القادم فاتها تصوم ولو لم يأذن لها. ومن اذن لزوجته بالصوم آ بصوم فلا يحل له - [01:41:17](#)

ان يفطرها وان يفسد صومها بجماع ونحوه قال نعم قال وزاد ابو داود غير رمضان نعم لانه لا يشترط ذلك لا يشترط اذنه آ لها بالصوم رمضان لان صيام رمضان متعين بين الهالين - [01:41:40](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر. متفق عليه وسر ذلك ان هذين اليومين يوم عيد ولا يحل صوم يوم العيد. فيوم الفطر هو الاول من شوال. ويوم النحر هو العاشر من ذي الحجة فلا يحل - [01:42:02](#)

صوم هذين اليومين وعن نبیة الهزلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل

رواه مسلم. ايام التشريق هي ايام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. وانما سميت ايام - [01:42:26](#) تشريق لانه كانوا يشرقون اللحم بعد الاضاحي او الهدي. وينشرونها في الشمس يسمونها تشريق من الشروق لان الشمس تشرق عليها لتجففها. فهذه ايضا ايام اكل وشرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:50](#)

وذكر لله عز وجل فليست محلا للصوم. ولهذا فالراجح تحريم صوم هذه الايام. وبناء على ايه فلو قدر ان على رجل صيام شهرين متتابعين ومن المعلوم ان من لزمه صيام شهرين متتابعين فلا يحل له ان يقطع التتابع الا - [01:43:09](#)

بعذر شرعي او حسي فالعذر الحسي هو المرض والعذر الشرعي آ السفر او ان يكون يوما محرما. فمن كان عليه صيام صوم متتابع. فيجب عليه ان يفطر يوم العيد. ويجب ان - [01:43:35](#)

يوم عيد الفطر. ويجب عليه ان يفطر يوم عيد النحر. بل نقول وايضا يفطر ايام التشريق لقد قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي بعده اه وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق اي صم الا لمن - [01:43:54](#)

من لم يجد الهدي رواه البخاري لان من لم يجد الهدي قد قال الله تعالى في شأنه فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت فاذا كان من احرم متمتعا او قارنا ولم يجد هديا اما لم يجد مالا يشتري به الهدي او عدم الهدي فانه - [01:44:22](#)

تصوم عشرة ايام ثلاثة ايام في الحج فيصوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وسبعة اذا رجع الى اهله. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من - [01:44:47](#)

الايام الا ان يكون في صوم الا ان يكون في صوم يصومه احدكم اذا هذا الحديث دل على ان ليس ليلة الجمعة خصوصية في القيام. ولا ليوم الجمعة ليس ليلة الجمعة خصوصية - [01:45:11](#)

في القيام ولا ليوم الجمعة نهار الجمعة خصوصية في الصيام. لان يوم الجمعة هو عيد الاسبوع فلماذا نهي عن صيامه نهي عن صيامه واقل درجات النهي الكراهة لكن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى فيما لو صامه الانسان لا لانه الجمعة - [01:45:29](#)

مثال ذلك ان يكون انسان يصوم صيام داوود يصوم يوما ويفطر يوما. فوافق جمعة فصامه لانه اليوم الذي يقع فيه الصوم فحينئذ ترتفع الكراهة والنهي. ايضا لو قدرنا ان يوم الجمعة وافق - [01:45:54](#)

يوم عرفة. فاننا نصومه ولا شك حتى لو لم نصم يوما قبله او يوما بعده فدل ذلك على ان من صام الجمعة لا لانها الجمعة. ولكن لاعتبار اخر انه يسعه ذلك - [01:46:15](#)

وبعض الناس يقول يوم الجمعة هو يوم عطلتي فلا اتمكن من الصيام بسبب الدوام. فاصوم يوم الجمعة لكونه يوم اجازتي لا لانه الجمعة. فالظاهر والله اعلم انه يسعه ذلك لانه لم يقصد تخصيص يوم الجمعة بصيام - [01:46:31](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده متفق عليه وهذا دليل على ان هذه الكراهة تزول بانضمام يوم اليه - [01:46:53](#)

وهذا يشبه ما تقدم انفا من صيام عاشوراء فصار هذا آ هذا الانضمام الى يوم الجمعة يزيل الكراهة. فاما ان يصوم الخميس معه او يصوم معه السبت سترتفع الكراهة وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على احدى امهات المؤمنين يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها - [01:47:11](#)

صمت امس؟ قالت لا. قال تصومين غدا؟ قالت لا. قالت قال فافطري اذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. رواه الخمسة واستنكره احمد - [01:47:39](#)

نعم هذا الحديث قد اختلف في تصحيحه وتضعيفه اه وهو من الناحية الاسنادية ظاهر الصحة. فصحه اه جمع من العلماء وكأن الامام احمد استنكره يعني رأى فيه نكارة نكارة معنوية لا اسنادية والله اعلم - [01:47:56](#)

اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث صحيح لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان كان يصوم صوما فليصمه. فكيف يتفق هذا مع قوله اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - [01:48:16](#)

فلو كان هذا الحديث آآ محفوظا ثابتا باقيا آآ غير منسوخ لما كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الانسان الصوم متصلا دون انقطاع. هذا يختلف عما مر بنا في حديث عائشة - [01:48:36](#)

نصوم حتى نقول لا يفطر لانه لا يدل على صيام الدهر بل يدل على آآ الترسل في الصيام لكن الى امد اما من جعل عمره كله صياما فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه لا صام من صاما الابد لا صام من صام الابد ولهذا - [01:48:53](#)

لو ان انسانا نذر ان يصوم الدهر لقلنا له هذا نذر معصية وهل عليه كفارة ام ليس عليه كفارة في هذا خلاف اه فنكتفي بهذا القدر من التعليق على هذه الاحاديث. ونجعل الحديث عن الاعتكاف مغرب غد ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد - [01:49:12](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:49:32](#)